



## علاج من الغابات الماطرة قد يصبح بديلاً لإبرة طبيب الأسنان مخدر طبيعي

علاج من الغابات الماطرة والذي يستخدم منذ زمن بعيد من قبل السكان الأصليين في البيرو كمخدر لألم الأسنان، قد تم تصنيعه على شكل جل مخدر للألم. وهذا الجل المستخرج من نبات الأمزون ويدعى (Acmella Oleracea) هو مسكن فعال للألم ويمكن إستعماله كبديل لإبر التخدير في عيادات الأسنان في الغرب. وقد تم إكتشاف هذا المسكن الطبيعي على يد دكتورة علم الإنسان فرانسواز باربييرا فريدمان من جامعة كامبريج خلال عيشها مع قبيلة كشوا اللأما. وكانت الدكتورة فريدمان أول غربية لتعيش مع هذه القبيلة السرية في غابات الأمزون الماطرة.

وقالت فريدمان " بدأت القصة في عام ١٩٧٥ عندما ذهبت ولأول مرة للعيش بين السكان الأصليين في البيرو، وعندما كنا نمشي في الغابات الماطرة كنت أعاني من ألم شديد في ضرس العقل ولاحظ الألم واحد من الرجال الذين معي وحضر لي حشوة صغيرة من نبات لأعض عليها، وبعدها إختفى الألم ليعود من جديد بعد بضع ساعات. ولأن الرجل توقع ذلك فقد حفظ لي في كيس الصيد قليلاً من مادة هذا النبات."

بعد عدة سنوات طلب عالم أعصاب من جامعة كامبريج من الدكتورة فريدمان أن تحضر له بعض العينات الطبية إلى بريطانيا من إحدى رحلاتها إلى المنطقة. وقالت " كفكرة متأخرة تذكرت أن أشمل العينة التي إستخدمتها لعلاج ألم أسناني، وكانت هذه في آخر القائمة ولسبب ما إنعكست القائمة وأصبحت هذه أول عينة تخضع للدراسة والفحوصات في المملكة المتحدة، وقد أبدت نجاحاً فورياً ولم ننظر إلى الوراء أبداً." وتم الآن إستعمال مستخرج النبات على شكل جل طبي وقد أظهر نجاحاً كبيراً في المرحلة الأولى والثانية من التجارب الطبية. ويعمل هذا الجل على سد مجسات الألم في أطراف الأعصاب.

وذكرت فريدمان أن المرضى الذين كانوا يخشون إبرة طبيب الأسنان والذين تم علاجهم بالجل قد سجلوا مستويات أعلى من الرضا خلال التجارب السريرية ومن الأرجح أن يستمروا في متابعة علاجهم. وقالت فريدمان " هذا العلاج لألم الأسنان قد يعني النهاية لبعض الإبر في عيادات طب الأسنان. لقد أحرزنا نتائج واضحة من الإختبارات حتى الآن وخاصة في إجراءات فحص الأنسجة في محيط السن مثل تنظيف الجذر والعديد من التطبيقات الأخرى."

وقد أسست الآن الدكتورة فريدمان شركة أمبيكا المحدودة وهي جزء من مؤسسة جامعة كامبريج التجارية. فإذا نجحت التجارب في المرحلة الثالثة فيمكن أن يكون الجل المسكن في الأسواق في غضون عامين. وأيضاً قد يحل الجل محل المسكنات الإصطناعية مثل الأدوية المضادة للإلتهابات غير الستيرويدية في بعض الحالات المعينة.

وتضيف الدكتورة فريدمان " نحن نعتقد أن علاج الجل أفضل من العلاجات الحالية لأن الأدوية المضادة للإلتهابات غير الستيرويدية لها تأثير على عدة أجهزة في الجسم وبشكل نظامي ولها أعراض جانبية طويلة الأمد بعكس المنتج النباتي فهو غير نظامي وليس له أعراض جانبية معروفة. ونعتقد أن الناس يفضلون إستعمال المنتجات الطبيعية خصوصاً في حالة التسنين عند الأطفال وبحسب معرفتي ليس هناك بديل طبيعي آخر تم إختباره."